

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأتوب إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه ورقات ضمنتها طرفاً من السمات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم يعمل في السلك الإداري جعلت عنوانه: **(الموظف المسلم في سلك العمل الإداري)** بمناسبة هذا اللقاء المعقود مع إخواننا خريجي (المعهد الوطني للدراسات الإدارية والقانونية (E.N.A.M) وذلك حسب النقاط التالية - بعد هاتين المقدمتين -:

✓ من أعظم الكوارث الحياتية التي تحدث للمجتمعات البشرية وضع الرجل في غير مكانه الصحيح، ولما سئل الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- متى تقوم الساعة؟ فقال: "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، فقيل: يا رسول الله وكيف إضاعتها؟ فقال: إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة" (أخرجه البخاري).

✓ إن العدل هو وضع الشيء في موضعه، وإذا ما وضعت الشيء في غير موضعه تكون قد جانبت العدل والصواب، لذا سوف تكون النتائج سلبية على كل الأحوال. (وتحقيق العدالة من أعظم مقاصد الشريعة)

لكن كيف نحقق العدل في حياتنا الدينية والمهنية؟؟ الجواب فيما يلي:

1. **تخلص من أسر العادة:** العادة (habitude): سلوك متكرر يصدر من الشخص بصورة لا إرادية نتيجة قناعة ترسخت في عقله الباطن (l'inconscient) عبر السنين.

وتنبع خطورة العادات من أنها تتحكم تماماً في سلوكيات الإنسان وبالتالي تتدخل في كل لحظة من لحظات حياته، فالإنسان في الحقيقة ما هو إلا مجموعة من العادات، والعادات في النهاية هي التي تحدد مصير الإنسان - بإرادة الله تعالى - في الحياة سواء كان النجاح (réussir) أم الفشل (échec).

مثال: إنسان لديه عادة التسويف والكسل: (وهما من مشكلات مجتمعتنا السنغالي)

كيف تكونت لديه هذه العادة؟

1- شب منذ صغره فرأى أباه وأمه وبيئته في كسل عن الواجبات، وتأخير عمل اليوم إلى غد، فوعى ما رأى فتكونت فكرة (idée).

2- بدأ يمارس نفس هذا الفعل الذي رآه من البيئة : فعل (action).

3- بتكرار الفعل ومع مرور السنين تكون لديه سلوك الكسل فأصبح عادة (habitude).

- ما رأيك في إنسان عنده عادة التسويف والكسل وإيثار الدعة والراحة على العمل الجاد الدؤوب، فكيف سيكون ذلك مؤثراً على حياته؟

لا شك أنه سيحصد شخصية (caractère) كسولة تقوده إلى مصير (finalité) الفشل الذريع.

وعلى العكس من ذلك إنسان لديه عادة الجدية والالتزام، وبدأ يمارس نفس الأفعال ومع الممارسة لأفعال الجدية وحب النشاط والعمل ترسخت في نفسه تلك العادة، فحصد شخصية جادة نشيطة منضبطة لا بد أن تقوده في النهاية إلى مصير النجاح بعون الله تعالى.

إذن نجاح الإنسان وخروجه من نفق الفشل مرتبط بعاداته ، فللنجاح عادات كما أن للفشل عادات. تقول الحكمة القديمة: "اغرس فكرة تحصد فعلاً، اغرس فعلاً تحصد عادة، اغرس عادة تحصد شخصية، اغرس شخصية تحصد مصيراً"

هل من الممكن تغيير العادات؟

عندما انطلقت السفينة [أبوللو] في رحلتها إلى القمر، كان على رواد الفضاء أن يتخلصوا من أكبر عائق في طريق الوصول ألا وهو قوة الجاذبية الأرضية ومن أجل ذلك تم تحميل تلك السفينة على صاروخ فضائي ذي مراحل مختلفة، استخدم هذا الصاروخ في المرحلة الأولى للإطلاق كمّاً هائلاً من الطاقة في الدقائق الأولى من الإطلاق خلال الأيام الأولى القليلة من الرحلة، لقطع مسافة حوالي نصف مليون ميل ، وذلك للتخلص من أسر الجاذبية الأرضية.

وعادات الإنسان أيضاً لها قوة جذب هائلة نتجت عن ممارسات قد استقرت في أعماق العقل الباطن عبر السنين، ولكن مع ذلك يمكن تغييرها بالجهد المضاعف والمتابعة، ومع أن ذلك يستغرق جهداً جباراً في أول الأمر، لكن الأمر يخف علينا بعد أن نشعر بالتخلص من أسر هذه العادات وما لها من آثار سلبية على

حياتنا، والمشجع في الأمر أننا عندما نستبدل عادات الفشل بعادات النجاح، فإن عادات النجاح أيضًا تكون لها نفس تلك الجاذبية القوية، بمعنى أننا لن نستطيع التخلي عنها بسهولة مما يحتم علينا أن ننجح ولو رغماً عنا، فالعادات إذن لها قوة جذب هائلة وبإمكانك أن تسخر تلك القوة لتعمل لصالحك، أو تسخرك هي لنفسها لتعمل ضد نفسك، فالعادات يمكن تغييرها جزئياً، وهذا مقتضى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: 11)

ولو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتدريبات، وكيف ينكر هذا في حق آدمي وتغيير خلق البهيمة ممكن، إذ ينقل الصقر من الاستيحاش إلى الأنس، والكلب من شره الأكل إلى التأدب والإمساك، والفرس من الجحاح إلى سلاسة الانقياد، وكل ذلك تغيير للأخلاق. والعبادات - كالصيام - وسائل عظيمة في تغيير عادات الإنسان.

## 2. تذكر رسالتك أيها المسلم: (الخبرة العملية وأخلاقيات المهنة)

ما هي الرسالة التي وضعها الله للمؤمن ليصبح في أقصى درجات النجاح والفاعلية؟؟ سؤال مهم وخطير سيرتب على إجابته فهم معنى الحياة، وتحديد الطريقة الصحيحة للعيش في هذه الحياة الدنيا، ولذا فمحاضرة اليوم تحتاج منك إلى تركيز وانتباه؛ لأنها قد تغير نظرتك للحياة وبالتالي ستغير حياتك بأكملها.

لتعلم أيها المؤمن: أن رسالتك المتفردة التي تمنحها لك شريعة الإسلام تنبني كلها على إجابة لأخطر سؤال ظهر على وجه الأرض منذ بدء الخليقة وحتى قيام الساعة، هذا السؤال هو: لماذا خلقنا على ظهر الأرض؟ ما مهمة الإنسان الحقيقية التي وجد للقيام بها؟

هذا السؤال الذي حير الفلاسفة والمفكرين الذين حرموا من نور الوحي؛ فضلوا وأضلوا: - فمنهم من قال: إن الله خلق العالم ثم نسيه!! سبحانك هذا بهتان عظيم، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (مريم: 64) - ومنهم من قال: إنه خلق العالم للعب!! ويقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 16) وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الحجر: 85) - ثم يأتي حائر كمثل إيليا أبو ماضي، يعبر عن حيرته وتيهه في قصيدة طويلة سماها الطلاس، يقول فيها:

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت  
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت  
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت  
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟  
لست أدري؟

أما عقيدتنا الخالدة فهي وحدها التي تملك الإجابة الصحيحة الوحيدة ممثلة في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56)

نعم أيها المؤمن، فهذا هدفك الأعظم في الحياة، أن تمضيها كلها في تحقيق مرضاة الله عز وجل؛ فيكون  
جزاؤك السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة.. ولكن هل يعني ذلك أنك مطالب بالعكوف في المساجد،  
وترك الدنيا من أجل التفرغ للعبادة وترك الكدح في شؤون الحياة الدنيا؟!!!  
كلا بالطبع، إن هذا المفهوم المغلوط الناقص لكلمة العبادة هو الذي أوجد ذلك الفصام النكد بين الدين  
والدنيا، وبين الدنيا والآخرة في حس كثير من المسلمين.

فالعبادة في مفهومها الصحيح كما يعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُجِبُّهُ  
اللَّهُ وَيَرْضَاهُ : مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ "

فكل فعل لك في هذه الحياة - سواء كان طاعة مشروعة، أو عملاً مباحاً- إذا ابتغيت به مرضاة الله عز  
وجل؛ فإنه عبادة تثاب عليها من الله عز وجل، بل إن المسلم عندما يأتي شهوته المباحة يؤجر عليها وتكون  
له صدقة؛ يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " ... وفي بضع أحدكم صدقة " فتعجب الصحابة من  
ذلك؛ قالوا: يا رسول الله، يأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟! قال: " أرأيتم لو وضعها في حرام،  
أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر " . (رواه مسلم).

وتعمير هذه الأرض، هو من جملة العبادات التي فرضها الله على المؤمن، غير أن تحقيق العبودية لله جل  
وعلا في الأرض لا يتم إلا بحياسة مقومات الخلافة التي جعلها الله عز وجل سبباً لاستمرار الحياة وبقائها.  
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: 30) ووضح الغاية من الخلافة في قوله  
تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56) وفي قوله: ﴿وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا  
قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ

رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿هُود:61﴾ ومن بينها السعي في الأرض وابتغاء فضل الله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك:15)

والخلافة في أرض الله إنما تكون بعمارتها وصناعة النهضة والحضارة فيها، ولكنها الحضارة الموصولة بالله تعالى، والتي ينشئها الإنسان في تعبيد الناس لرب العالمين، وها هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبين لنا هذا المفهوم العظيم، ويعقد الصلة بين الدنيا والآخرة، فيقول: " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فليغرسها ". (رواه أحمد والطيالسي والبخاري في الأدب وصححه الألباني)

تأمل أيها المؤمن هذا الحديث المعجز، الذي لا يمكن أن يصدر إلا عن خاتم النبيين والمرسلين، لقد كان من المتوقع والقيامة قد أوشكت أن تقوم أن يأمرنا بالتوبة والاستغفار ونسيان الدنيا والإقبال على الآخرة، ولكنه أمرنا بغرس الفسيلة، فسيلة النخل التي لا تثمر إلا بعد سنين طويلة.

وما ذاك إلا ليعلمنا هذا الدرس العظيم؛ وهو أن " طريق الآخرة هو طريق الدنيا، بلا اختلاف ولا افتراق، إنها ليسا طريقين منفصلين أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، وإنما هو طريق واحد يشمل هذه وتلك، ويربط ما بين هذه وتلك، ليس هناك طريق للآخرة اسمه العبادة، وطريق للدنيا اسمه العمل، إنما هو طريق واحد أوله في الدنيا وآخره في الآخرة، وهو طريق لا يفترق فيه العمل عن العبادة، ولا العبادة عن العمل، كلاهما شيء واحد في نظر الإسلام، وكلاهما يسير جنباً إلى جنب في هذا الطريق الواحد.

الإسلام أن يأكل المسلمون باسم الله، ويتزوجوا باسم الله، ويتعلموا باسم الله، وفي سبيل الله، ويعملوا وينتجوا ويتقوا ويستعدوا باسم الله، لا تشغلهم الدنيا عن الآخرة، ولا الآخرة عن الدنيا؛ لأنهما طريق واحد لا يفترقان.

هل علمت الآن أيها المؤمن عظمة إسلامك؟ هل فهمت دينك بتامه وشموله؟ ولماذا كانت شريعته هي الشريعة الوحيدة التي تصلح لطبيعة الإنسان؟ هل فهمت أنك مطالب بعمارة الأرض وصناعة الحياة تماماً كما أنك مطالب بالصيام والقيام؟ هل تيقنت أن الله تعبدك بنجاحك وتفوقك في عملك كما تعبدك بزكاتك وحجك؟

إذا كنت قد علمت كل ذلك واتفقت معنا فيه؛ فإننا نستطيع الآن أن نضع رسالة عامة لا بد وأن يحملها كل مؤمن في الحياة، وهي إرضاء الله تعالى من خلال:

- 1- الالتزام بمنهج الإسلام في النفس والمال والأهل.
- 2- صناعة الحياة من خلال التفوق في التخصص المهني، سواء أكان طباً أم هندسة أم إدارة أم غير ذلك.

اسمع إلى نبي الله يوسف عليه السلام حيث: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: 55) واسمع إلى ابنة صاحب مدين إذ: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: 26)

### 3. قم بتطوير ذاتك في:

الإيمان: وذلك بالمداومة على زيادة الإيمان ورفع مستواه بالمداومة على فعل الطاعات، واجتناب المنكرات، والإكثار من النوافل.

الاحتراف: وذلك برفع مستوى الإنتاج والكفاءة والفعالية في عملك أو مهنتك.

العلاقات: وذلك بالمداومة على رفع علاقتك الإيجابية مع الآخرين (وخالق الناس بخلق حسن...)

ويتم ذلك عن طريق تحديد أهدافك على النحو التالي:

| أهداف دينية                | أهداف اجتماعية                                 | أهداف شخصية                                  |
|----------------------------|--|--|
| قراءة جزء من القرآن يومياً | تخصيص ساعة يومياً للجلوس مع العائلة            | الحصول على تقييم مرتفع في العام الحالي       |
| أداء الصلوات الخمس جماعة   | توزيع شريط أو كتاب في المسجد كل شهر            | دخول دورة تدريبية على الأقل خلال العام       |
| الدعوة إلى الله            | دعوة الأصحاب أو الجيران لغداء أو عشاء كل شهرين | التخطيط لما يمكن أن يفعل خلال إجازتك السنوية |
| المحافظة على النوافل       | زيارة قريب أو صديق أو جار مع الآداب            | تعلم درس يومي من لغة تحتاجها.                |
| المحافظة على صيام التطوع   | عيادة مريض                                     | ممارسة رياضة المشي لمدة معينة يومياً...      |

4. لتكن شعارك مع الوظيفة: 1- (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه . 2- (سوف تكون لي لا

(علي) 3- (لو دامت لغيري ما وصلت إلي)

5. تفقه في دينك: (فلا يمنعك ضغوطات العمل من درس ثابت في معرفة الحلال والحرام)

6. لتكن الحكمة حليفك: (في التعامل مع الرؤساء، والزملاء، والمرؤوسين)

كثير من أصحاب الوظائف يصعب عليهم تطبيق مبادئهم مع تحديات العمل مثلاً: - رئيسي لا يعجبه هذا السلوك (الالتزام الديني) - بعض المواقف حرجةً فعلاً (مثل أن تصافحك مديرتك) - وهنالك القلق الدائم كلما فكر في التقاعد!

الدواء: الثقة بالله: ينبغي أن تكون على ثقة بعجز المخلوقين عن التصرف في حياتك سلباً أو إيجاباً: فعن ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء - قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف (رواه أحمد والترمذي وصححه في تخريج المشكاة) والرزق بيد الله، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (هود: 6) فالشخص الذي يملكك الخوف من إذايته لك قد تكون أنت سبباً في هدايته.

تقوى الله: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: 2-3) ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق: 4) ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (الطلاق: 5)

إقناع الناس: بمبادئك أولى من الهروب والتخفي، والحد الأدنى أن يعلموا أن هناك حياة خاصة وحرية شخصية للفرد.

التوسط في الأمور: بتفهم عادات الناس التي لم يتفلمتوا منها بعد، فتعيش بمبادئك عندهم بنوع من الهدوء المفعم بالحكمة والرحمة دون تشدد أو تسيب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَكْفُفُهَا فَإِذَا سَكَنتْ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ (رواه البخاري)

7. ربّ نفسك على الصبر: (تخلص من ضغوط المال: كالرشوة (corruption) والهدايا المشبوهة)

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (النمل: 36)

عن أَبِي هُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: "اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللَّتَيْبَةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، ثُمَّ خَطَبْنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَاللَّهِ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بغيرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا عَرَفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَازٍ أَوْ شَاةٌ تَيْعُرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ. " (متفق عليه)

8. كن نظاميا. (لتوفق بين إعطاء العمل حقه والبيت كذلك)

والقصد في ذلك الحرص على الاستفادة من الوقت:

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" (تقدم تحريجه) وهذا يعني أنه ما بقي من العمر شيء وجب أن يبقى من العمل شيء بقدر ما بقي من العمر، وهذا غاية العناية بالوقت، وغاية الفقه في الدين لأن هذا الغرس لا يستفيد منه في الدنيا لكن في الآخرة.

لاحظ - أخي المسلم - لو أن شخصا بلغ من العمر سبعين عاما وأضاع من عمره كل يوم مقدارا معيناً كم يضع عليه خلال العمر كله؟ تأمل الجدول :

|           |          |
|-----------|----------|
| 3 أشهر    | 5 دقائق  |
| 6 أشهر    | 10       |
| سنة كاملة | 20       |
| 3 سنوات   | ساعة     |
| 30 سنة    | 10 ساعات |

كيف تتعامل مع مضيعات الوقت؟ وماذا تفعل في الحالات التالية؟: يطلب الإجابة من الحضور:

- عند ما تنتظر وسيلة نقل متأخرة.
- عند ما تستغرق الرحلة وقتاً طويلاً.
- عند ما تعاني من الأرق.
- عند ما يفاجئك أحدهم بزيارة غير متوقعة.
- عند ما تبلى بمكالمات هاتفية زائدة عن الحد.
- عند ما ينقطع التيار الكهربائي في وقت عملك ليلاً أو نهاراً.

وأخيراً: أسأل الله لي ولكم التوفيق وأن يبارك في أعمالنا وأوقاتنا، وأن يحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وديننا التي فيها معاشنا، وآخرتنا التي إليها معادنا.. وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(السبت 16 / 8 / 1427 هـ = 9 / 9 / 2006 م سيكاب ليرتي 5 محاضرة خاصة بموظفي الدولة)